الباب الأول

المقدّمة

أ- خلفية البحث

إنّ القرآن الكريم كتاب هداية وإعجاز من أجل هذين المطمحين نزل وفيهما تحدث وعليهما دل. فكل علم يتصل بالقرآن من ناحية قرآنيته أو يتصل به من ناحية هدايته أو إعجازه فذلك من علوم القرآن. وهذا ظاهر في العلوم الدينية والعربية.[١]

هذا الكون الفسيح الذي يعج بمخلوقات الله تضاءلت جباله الشامخة، وبحاره الزاخرة، ومهاده الواسعة، أمام مخلوق ضعيف هو الإنسان، ذلك لِما جمع الله فيه من خصائص، وما منحه من قوة التفكير التي تشع في الأرجاء لتسخر عناصر القوى الكونية، وتجعلها في خدمة الإنسانية.[٢]

---

[١] محمّد عبد العظيم الزقاني، *مناهل العرفان في علوم القرآن* (لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٧١)، ١٩.

[٢] منّاع القطان، *مباحث في علوم القرآن* (الرياض: منشورات العصر الحديث، ١٩٧٣)، ٢٥٧ .

مع أن موضوع القرآن هو الإنسان، ومحل آيات الله هو الكون، ولا بدّ للإنسان من التدبر في القرآن، والتعرف على سنن الكون وقوانينه التي لا يتحقق بدون إدركها تعمير الأرض.[٣]

ومن وجوه إعجاز القرآن تلك الإشارات الدقيقة، إلى بعض العلوم الكونيّة، التي سبق اليها القرآن قبل ان يكتشفها علم الحديث، ثمّ عدم تعارضه مع ما يكشفه العلم من نظريات علمية حديثة.[٤] وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الناحية من نواحي الإعجاز بقوله جلّ شأنه: سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ.[٥]

قد ذكر في قرآن الكريم ظواهر الكون والعديد من العمليات الكونية الأخرى، خلق الكائنات الحية، بما في ذلك البشر الذين يحركهم فضولهم، ويشجعهم الفكر على التحقيق في كل ما حولهم.[٦]

---

[٣] محمد الغزالي، *كيف نتعامل مع القرآن* (القاهرة: نهضة مصر، ٢٠٠٥)، ٤٧.

[٤] محمد علي الصابوني، *التبيان في علوم القرآن* (بيروت: عالم الكتب،١٩٨٥)، ١٢٧.

[٥] فصلت/٤١: ٥٣.

[٦] Achmad Baiquni, *Al-Qur'an Ilmu Pengetahuan dan Teknologi* (Yogyakarta: Dana Bhakti Prima Yasa, ١٩٩٥), ٢.

ومع اعتقادنا بأنّ القرآن العظيم ليس كتابا طبيعة أو هندسة او فيزياء، وإنما هو كتاب هداية وإرشاد وكتاب تشريع وإصلاح ولكن مع ذلك لم تخل آياته من الإشارات الدقيقة، والحقائق الخفيّة, إلى بعض المسائل الطبيعيّة، والطبيّة، والجغرافية مما يدل على إعجاز القرآن وكونه وحياً من عند الله، فمن المقطوع به أن محمدا صلى الله عليه وسلّم كان أميّا لا يقرأ ولا يكتب، وانه نشأ في بيئة بعيدة عن مظاهر الحضارة، حيث لم تكن علوما ولا معارف ولا مدارس تُقرأ فيها العلوم الكونية، لأن قومه وعشيرته كانوا أميين ومع ذلك فإن النظريات العلمية التي أشار إليها القرآن لم تكن معلومة في عصره، ولم يكتشف العلم أسرارها إلاّ منذ زمن قريب.[٧]

إذا كان لا يمكن العثور على التفاصيل في آيات أخرى في القرآن، فيجب أن يُطلب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلّم، فيما يتعلق بالأبودية والمعلمة، أو في الكون بالنسبة المتعلقة للأحداث الطبيعية بسبب الأعراض أن الطبيعة في القرآن تُذكر كما في آيات الله. يجب أن نقرأ هذه آية الله كما هو واجب أن يقرأ ويفحص البضائع التي خلفها في مكان الحدث أو يراقب سلوك

[٧] محمد علي الصابوني، *التبيان في علوم القرآن*، ١٢٨.

الموضع للوصول إلى نتيجة حول ما حدث بالفعل. بقراءة آية الله، نأمل أن نكتشف على تفاصيل الخطوط العريضة الواردة في آيات القرآن الكريم المعنية.[٨]

ثم سنحصل على العلم نتيجة. لأن العلم هو إجماع وصلت إليه بين الخبراء كخلاصة للاستدلال العقلاني لنتائج التفكير وتحليل الناقد إلى البيانات و الجمع من قياس الكميات على ملاحظات الأعراض الطبيعية.[٩]

ثّم إنّ القرآن حض على معرفة علوم الكون وصنائع العالم وحث على الانتفاع بكل ما يقع تحت نظرنا في الوجود. قال سبحانه وتعالى: (قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)[١٠]. فلا يليق بالمسلمين وهم المخاطبون بهذا أن يفروا من وجه هذه المنافع العامة ولا أن يزهدوا في علوم الكون ولا أن يحرموا أنفسهم فوائد التمتع بثمرات هذه القوية العظيمة التي أودعها الله لخلقه في خزائن سمواته وأرضه ولهذا نص علماؤنا على أن تعلم تلك العلوم الكونية وحذق هذه الصناعات الفنية فرض من فروض الكفايات ما داموا في حاجة إليها لمصلحة الفرد أو المجموع.[١١]

---

[٨] Achmad Baiquni, *Al-Qur'an Ilmu Pengetahuan dan Teknologi*, ٢.
[٩] Achmad Baiquni, *Al-Qur'an Ilmu Pengetahuan dan Teknologi*, ٦-٧.
[١٠] يونس/١٠:١٠١
[١١] محمّد عبد العظيم الزقاني، *مناهل العرفان في علوم القرآن*، ٢٠.

الأوّل من تفسير العلمية في عصر العشرين، يحاول لإصلاح تعاليم القرآن بمعرفة العلمية. وهذا الوقت تفسير العلمية سعى لإرتبط الفكرة أنّ القرآن يتنبّأ بنتائج العلوم العصري. تظهر شعبية هذا الكلام بظهوره عددا من المؤتمرات والحلقة والمنشورات الخاصّة للخطاب. لكن بعض المفكرين المسلمين الذين ينتقدونها لإهمال العلوم التي لا حدود لها في البحث العلمي ويخشى أنه من الخطأ في فهم القرآن. مع ذلك الكثير من الانتقادات ، هذا التفسير العلمي بعض منه التفسير الشعبية في الزّمن العصريّ.[١٢]

وإن ما تنطوى عليه اللآيات الكونية من معان دقيقة ليدل على أنّها موجهة إلى أهل النظر والبحث بصفة خاصة، وأنهم هم المقصودون بأمر كشفها ومعرفتها، لأنه لا يملكون بعلمهم وسيلة ومعرفتها دون سواهم، كما لا يملكون معرفة بلاغة الكلام إلا البلغاء، ولا يميز الجوهر النمين من غيره إلاّ الخبراء.[١٣]

---

[١٢] Abdullah Saeed, *Pengantar Studi al-Qur'an* terj. Sulkhah & Sahiron Syamsuddin (Yogyakarta: Baitul Hikmah Press, ٢٠١٨), ٣٠٦.

[١٣] عبد الحي الفرماوي، *البداية في التفسير الموضوعي: دراسة منهجه موضوعه* (مصر: مكتبة جمهورية، ١٩٧٧)، ٣٦

ولما أدرك أجله العلماء هذه الحقيقة، قام بعضهم بتفسير الآيات الكونية، على مقتضى أصول اللغة وغريبها، وعلى قدر ما توفر لديهم من العلم، ونتائج البحث في الكائنات.[١٤]

ولا بدّ أن ننبه هنا على الشروط التي يجب أن تراعي حين نستخدم العلوم الكونية في التفسير وخدمة القرآن. بينها شروط أولها: أن نستخدم من نتائج العلوم ما استقر عند أهله وغدا حقيقة علمية يرجع إليها ويعول عليها ولا نعول على الفرضيات والنظريات التي لم تثبت دعائمها، حتي لا نعرض فهمنا للقرآن للتقلب مع هذه الفرضيات فليكن اعتمادنا على الحقائق المقررة.[١٥] والثاني هذه الشروط: ألا نتحمّل ولا نتعسف ولا نتكلف في حمل النص على المعنى الذي نريد استنباطه، إنما نأخذ من المعاني ماساعدت عليه اللغة، واحتملته العبارة دون قسر، وقبله سباق النص وسياقه.[١٦]

---

[١٤] عبد الحي الفرماوي، *البداية في التفسير الموضوعي: دراسة منهجه موضوعه*، ٣٦.

[١٥] يوسف القرضاوي، *كيف نتعامل مع القرآن العظيم* (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٠)، ٣٨٢.

[١٦] يوسف القرضاوي، *كيف نتعامل مع القرآن العظيم*، ٣٨٢.

هناك كثير من الحقائق العلمية التي قدمها القرآن الكريم، ولكن الغرض من تقديم هذه الآيات هو إظهار عظمة الله ووحدانيّته، ويأمر الناس ليوجد الملاحظة والفحص من أجل تقوّية إيمانهم وثقتهم.[١٧]

في النظر إلى العلوم والمناهج وما يتصل بها، سنجد أن كل علم له أسلوب خاص به. ونحن لا بدّ لنا أن نبحث ونتابع ونتعرف على المنهج الذي يحقق الغاية والمقصد لكل علم، لأن تسخير الكون يعني أول ما يعني. اكتشاف قوانينه التي تمكن من التسخير، فنقل طريقة الفقهاء إلى علماء التربية أو علماء النفس، هذا لا يمكن ولكل علم منهجه الخاص.[١٨] أقسام القرآن هو واحد من جوانب دراسة القرآن هذا فرع الهام علوم القرآن الكريم الذي يبحث آيات القرآن التي تشتمل على القسم وفائدته. والقسم في الخطاب من أساليب التأكيد التي يتخللها البرهان المفحم، والاستدراج بالخصم إلى الاعتراف بما يجحد.[١٩]

---

[١٧] M. Quraish Shihab, *Membumikan al-Qur'an: Fungsi dan Peran Wahyu Dalam Kehidupan* (Bandung: Mizan Pustaka, ٢٠١٣), ٧٤.

[١٨] محمد الغزالي، *كيف نتعامل مع القرآن*، ٤٨.

[١٩] منّاع القطان، *مباحث في علوم القرآن*، ٢٩٠

القسم هو يقول كلمة القسم.[٢٠] إن القسم في نطق اليوميّ هو طريقة واحدة لتعزيز المحادثة بشهادة، وهذه عادة الناس في كلامهم، إذا رأوا أمورا عجيبة وأرادوا أن يخبروا بها الغائب عنها، وأرادوا المؤيّد بالقسم. والقسم من المؤكدات المشهورة التي تمكن الشيء في النفس وتقويه، وقد نزل القرآن الكريم للناس كافة، ووقف الناس منه مواقف متباينة، فمنهم الشكّ، ومنهم المنكر، ومنهم الخصم الألد. فالقسم في كلام الله يزيل الشكوك، ويحبط الشبهات، ويقيم الحجة، ويؤكد الأخبار، ويقرر الحكم في أكمل صورة.[٢١]

شكل القسم ليس في القرآن الكريم فقط، ليس في اللغة العربية فقط، ولكن بشكل عام في الكتب المقدّسة في جميع اللغات في الدّنيا هي العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية أو الأردية أو الإندونيسية إلى أخره. تكون عادة إنسانية في كل الزّمن، إذا كان يتكلّم، أو يواعد، أو يقرأ الشعار، فإنها تزيد دائمًا تقويتها بكيفيّة كما يأتي بينها أدعم بالقسم. سيكون المستمع واثقا وثابتا بالقسم لأنه في قبول الكلام والثقة التي يسمعها.[٢٢]

---

[٢٠] Nashruddin Baidan, *Wawasan Baru Ilmu Tafsir* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠٠٥), ٢٠٣.

[٢١] منّاع القطان، *مباحث في علوم القرآن*، ٢٩١.

[٢٢] Abdul Djalal, *Ulumul Qur'an*, (Surabaya: Dunia Ilmu, ٢٠١١), ٣٤٦.

والبحث عن القسم أمْر مهمٌ في القرآن بسبب أن كثيرا من أنماط اللغة المستخدمة في القرآن لإعلان القسم. اضافة إلي انّ هناك هناك رسالة أخلاقية يجب أن يكون مفهوم الإنسان بأن الله قد أقسم بكل الأشياء حتى يعرف الإنسان أن الله قادر على الكون.[٢٣]

و هو سبحانه يقسم بأمور على أمور. وإنما يقسم بنفسه الموصوفة بصفاته، وأياته المستلزمة لذاته وصفاته. وإقسامه ببعض المخلوقات دليل على أنّه من عظيم آياته. فالقسم إمّا علي جملة خبريّة وهو الغالب كقوله تعالى: فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٩٢) عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ. [٢٤] مع أنّ هذا قد يراد به تحقيق المقسم عليه، فيكون من باب الخبر. و قد يراد به تحقيق القسم. [٢٥]

و المقسم عليه يراد بالقسم توكيده وتحقيقه. فلا بد أن يكون مما يحسن فيه ذلك، كالأمور الغائبة والخفية إذا أقسم على ثبوتها. فأما الأمور الظاهرة المشهورة، كالشمس ،والقمر، واليل، والنهار، والسماء، والأرض، فهذه يقسم بها و لا يقسم عليها.[٢٦]

فإِنْ قيل: كيف أقسم بالخلق وقد ورد النّهْي عن القسم بغير اللَّه! قلنا أجيب عنه بأوجه:

---

[٢٣] Shalahuddin Hamid, *Study Ulumul Qur'an,* (Jakarta: Intimedia Ciptanusantara, t.t), ١٥٣.

[٢٤] الحجر/١٥: ٩٢-٩٣

[٢٥] ابن القيم الجوزية ، *التبيان في أقسام القرآن* (بيروت: دار الفكر، د.س)، ٣.

[٢٦] ابن القيم الجوزية، *التبيان في أقسام القرآن*، ٣.

أحدها: أنّه على حذف مضاف أَي وربّ التّين وربّ الشّمْس وكذا الباقي

الثّاني: أنّ العرب كانتْ تُعَظّم هذه الْأَشياء وَتُقسم بها فنزل القُرآن على ما يعرفون

الثّالث: أَنّ الأقسام إِنَّما تَكون بما يُعظّمه الْمُقْسمُ أَو يُجِلّه وهو فوْقه واللَّه تعالى ليس شَيْء فَوْقه فأقسم تارَة بنفْسه وتارة بِمصنوعاته لأَنَّها تدلُّ على بارئ وصانع

وقال ابْن أبي الْإِصْبع فِي أسرار الْفَواتح الْقسمُ بالمصْنوعات يستلزم القسمَ بالصّانع لِأنّ ذكرَ المفْعول يستلْزم ذكر الفاعل إِذ يستحيل وجود مفعول بغير فاعل[٢٧]

إذا يحلف الإنسان ليثبت أنه على حق، حتى يثق الآخرون بالخبر الذي يحملها. تنشأ المسألة إذا يقسم من الله، لأننا نؤمن بكل قلوبنا ، أن الله الكامل والمستقيم. إِن كان لِأَجْل الْمؤْمن فالمؤمِن مصدّقٌ بِمجرَّد الْإِخبار من غيْر قسم وإِنْ كان لِأَجْل الْكافر فلا يفيدُه[٢٨] وأَجاب أبُو القاسم الْقشيريّ بأنّ اللَّه ذكر القسمَ لِكمال الْحجّة وَتَأْكيدها: وذلك أَنّ الْحُكم يُفْصلُ باثْنيْن: إِمّا بالشّهادة وَإِمَّا بِالْقسم فذَكر تعالى فِي كتابه النَّوْعيْن حتّى لَا يبْقى لهم حجّة.[٢٩]

---

[٢٧] محمّد بن علوي المالكي الحسني، *زبدة الإتقان في علوم القرآن* (جدّة: دار الشروق، ١٩٨٦)، ١٥٥.

[٢٨] جلال الدين السيوطي، *الإتقان في علوم القرآن* (بيروت: دار الفكر، ١٩٥١) ، ١٣٣.

[٢٩] جلال الدين السيوطي، *الإتقان في علوم القرآن*، ١٣٣.

اختلف قسم القرآن وبين قسم الإنسان. تذكّرت هذه الاختلافات الأساسية.[٣٠] ثمّ الله يمكن أن يستخدم أي شيء وأي شخص أراد في قسمه أقسم. على العكس ، لا يجوز للإنسان أن يحلف إلا باسم الله، إذا أقسم على أسماء غير الله، فهو يعتبر الشرك الكبير والكفُر له ذنب لا يغفره الله.[٣١] كما قال النبي صلّى الله عليه وسلّم في حديث رواه الترمذي عن عمر بن الخطاب: (حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ لَا وَالْكَعْبَةِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لَا يُحْلَفُ بِغَيْرِ اللَّهِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ.[٣٢])

يبيّن المفسّرون المتقدّمون أن قسم الله بمخلوقاتهم كان الدليل بأنه إشارة على قدر الله. والمسألة التي وجدت الكاتبة في آيات الأقسام أنّ قسم الله بالشمس والقمر وغيرهما تشتمل السر العميق. وكذلك، فإن الشمس، والأرض، والقمر، وغيرها تشتمل الخاصّة الكبيرة وتستفيد إلى مخلوقات. إذن، كيف التفسير العلمي إلى آيات الأقسام عن السر قسم الله لهذا الموادّ.

[٣٠] Nashruddin Baidan, *Wawasan Baru Ilmu Tafsir* ٢٠٤.
[٣٠] Nashruddin Baidan, *Wawasan Baru Ilmu Tafsir* ٢٠٥.

[٣٢] لإمام أبي عيسى محمّد بن عيسى التّرمذي، *سنن التّرمذي* (الرياض: دار الكتب العلميّة، ٢٠١١)، ٣٦٣.

ليجيب على المسائل المذكورة، لاستخدام التفسير المتعلّق بآيات الأقسام. يراقب من لونه التفسير العلمي لآيات الأقسام تناسب بمسألة البحث ، فهو لونه التفسير العلمي. من الخبراء، التفسير العلمي هو لون تفسير القرآن الذي يستخدم النظريات العلمية ويهدف لإستكشاف النظريات العلمية وتفكير الفلسفية من آيات القرآن.

يفهم بين القرآن والعلم لا ينظر هل النظر نظريات علمية أو اكتشافات جديدة فيها، ولكن بالنظر إذا كان القرآن أو إشارات آياتها تعترض تقدّم العلم أو أحرضه أقدّم.[٣٣] هذه الآيات التي توجد العلم الذي يظهر للمفكّرين والعلماء في مختلف تخصصات العلوم.

في هذا زمن المعاصر يظهر من أسماء مفسّر القرآن. يبحث المفسّرون فيما التوافق بين العلوم في القرآن بعلوم زمن المعاصر. واحد منها المفسّر الذي يبحث الموضوع في هذا البحث هو زغلول النجار كان عالما مسلما من مصر.

ينجذب زغلول النجار بدراسة الآيات الكونية في القرآن يجعله يريد أن يدلّ أن العلم الذي تطور في عصر المعاصرة له المتناسب مع المعجزات الموجودة في القرآن. الفيزياء والجيولوجيا والكيمياء

[٣٣] Quraish Shihab, *Membumikan al-Qur'an: Fungsi dan Peran Wahyu Dalam Kehidupan*, ٥٩.

العلوم العصري الأخرى لها جميع العلوم هي تجد إشارتها في القرآن يصير التحدي للمسلمين للخوض والدليل ذلك.

فأرادت الكاتبة أن تبحث تفسير العمل زغلول النجار بموضوع تفسير الآية الكونيّة في القرآن الكريم بالموضوع الذى يركز على آيات الأقسام. ورأت الكاتبة في القرآن أكثر سورة تتعلق بآيات الأقسام. لأن الكاتبة تستعمل تفسير الآيات الكونيّة في القرآن الكريم التي تبحث إثنان وستّون سور مختارة وقليل من الآيات، ثم وجدت الكاتبة على آيات الأقسام عشرة سور مع خمسة عشر آية ، فتبحث الكاتبة من بعض الآيات في الواقع الآيات في تفسير الآية الكونيّة في القرآن الكريم. المرجوّ من هذا أن تأخذ الكاتبة تفسيره وكتابه، تتحصّل أن تجد وضوحًا عن المسائل في هذا البحث.

ينبغي في بحث الهيئة أن ينظر في المعايير يجب أن تمتلكها الهيئة، مثل الشعبية والتأثير والخلاقيّ والتفرد والصلة والأهمية والمساهمة[٣٤]. والمناسب لهذه المعايير، تأخذ الكاتبة الهيئة زغلول النجار في تفسيره لأنه عند الكاتبة زغلول النجار وتفسيره يتوافر الشروط.

[٣٤] Abdul Mustaqim, *Metode penelitian Al-Qur'an Dan Tafsir* (Yogyakarta: Idea Sejahtera, ٢٠١٥), ٣٧-٤٠.

زغلول النجار عالم مسلم وهو خبير في مجال العلوم في القرآن الكريم، وهو أستاذ في مجال الدراسات الأرضية و الجيولوجيا. وقد نشر أكثر من مائة وخمسين بحثا منشورا خمسة وأربعين رسالة علمية مكتوبة باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية. أكثر منها يرتبط بتعاجيب العلم في القرآن.[٣٥]

فأرادت أن تبحث هذا الموضوع الذي يركز على الآيات الأقسام في تفسيره زغلول النجار. من المسائل المذكورة أعلاه تحاول الكاتبة فحص البحث العلمي بموضوع "**الإعجاز العلمي** في الآيات الكونية بعد القسم (دراسة وصفية عن تفسير زغلول النجار في كتابه تفسير الآيات الكونية في القرآن الكريم)"

ب. **تحديد المشكلات**

تحاول الكاتبة الإجابة خلال هذا البحث عن الأسئلة التالية:

١. كيف علاقة الإعجاز العلمي بالقسم؟

٢. كيف من أنواع تفسير زغلول النجار في تفسير آيات القسم بالكونيات؟

---

[٣٥] زغلول النجار، *تفسير الآيات الكونية في القرآن الكريم* (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٧)، ٩.

ج. **أهداف البحث وأهمياته**

١. أهداف البحث

أما أهداف البحث لهذا البحث العلمي فهي:

أ. لمعفة علاقة الأيات الكونية بالقسم.

ب. لمعرفة من أنواع لزغلول النجار في تفسير آيات القسم بالكونيات.

٢. أهميات البحث

ترجو الكاتبة من نتيجة هذا البحث العلمي أن تكون لها أهمية وفائدة نظرية كانت أو إجتماعية، كما تلي:

أ. وأفهم من عظمة القرآن المرتبط بالموضوع أعلاه يمكن أن يعطي المساهمة في عالم الأكاديمي حيث يتعلق الموضوع بعلوم القرآن وتفسيره.

ب. تقديم التفسيرات وإضافة البصيرة عن العلم يتعلق بآيات الأقسام.

ج. وأفهم تفسير زغلول النجار، أحدها تفسير الرقم المعاصر، بحيث أن وجدت اكتشاف الجديدة عن آيات الأقسام في القرآن من العلوم الصرفة.

د- **حدود البحث**

توضح أن الكاتبة حتما الدراسة في الخطأ ولتنجب الموضوع عن والتبحر الفهم لزيادة إلى شرح بعض المصطلحات المتصلة بالموضوع الذي هو كما يلي:

الإعجاز هو ضعف القدرة الإنسانية في محاولة المعجزة ومزاولته، على شدة الإنسانواتّصال عنايته في ذلك، ثم استمرار هذاالضعف على تراخي الزّمن وتقدمه.[٣٦]

العلمي في القاموس الإندونيسي هو شكل العلوم.[٣٧] العلمي مصدر من علم - يعلم — علما هو إدراك الشيء بحقيقته اليقين والمعرفة.[٣٨] (العلمي) هو شكل من نسبة زيادة (ي) معنى التعلّق بعلم. التفسير العلمي هو التفسير الذي يحكّم الإصطلاحات العلمية في عبارات القرآن، ويجتهد في إستخراج مختلف العلوم والآراء الفلسفية منها.[٣٩]

---

[٣٦] مصطفى صادق الرافعي، *اعجاز القرآن والبلاغة النبوّية* (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٧٣)، ١٣٩.

[٣٧] Pius A Partanto dan M.Dahlan al Barry, *Kamus Ilmiah Populer* (Surabaya: Arkola, ١٩٩٤), ٦٨٨.

[٣٨] لويس معلوف، *المنجد: في اللغة والأعلام* (لبنان: دار المشرق، ٢٠٠٨)، ٥٢٧.

[٣٩] محمّد حسين الذهبي، *التفسير والمفسرون* (: مكتبة مصعب بن عمير الإسلامية، ٢٠٠٤)، ١٨٠.

الآية هي العلامة الظاهرة، وحقيقته لكل شيئ ظاهر، وهو ملازم لشيء لا يظهر ظهوره، فمتى أدرك مدرك الظاهر منهما علم أنه أدرك الآخر الذي لم يدركه بذاته، إذ كان حكمها سواء وذلك ظاهر في المحسوسات والمعقولات، فمن علم ملازمة العلم للطريق المنهج ثم وجد العلم علم أنه وجد الطريق، وكذا إذا علم شيئا مصنوعا علم أنه لا بدّ من صانع.[٤٠] الكون هو الحدث، وقد كان كونا وكينوية عن اللحياتي وكراع والكينونة في مصدر كان يكون أحسن.[٤١] المراد بالآيات الكونية أنها المنسوبة إلى الكون الذي هو الخلق الذي كونه الله تعالى فكان، وذلك السماوات والأرض وما فيها وما بينهما من سائر المخلوقات فكل المخلوقات ذواتها وصفاتها وأحوالها من الآيات الكونية.[٤٢]

القسم في القاموس الإندونيسي هو بيان يعلن رسميا عن المشاهدة لله أو لشيء يعتبر مقدسا لتعزيز حقيقته وصدقه.[٤٣] والقسم جمعه أقسام بمعنى الحلف واليمين, والصيغة الأصلية للقسم أن يؤتى بالفعل "أقسم" أو "أحلف" متعديًا بالباء إلى المقسم به. ثم يأتي المقسم عليه، وهو المسمى

---

[٤٠] الراغب الأصفهاني، *مفردات ألفاظ القرآن* (دمشق: دار القلم، ٢٠٠٩)، ١٠١.

[٤١] جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور، *لسان العرب، المجلد الثالث عشر* (بيروت: دار صادر، ١٩٩٧)، ٣٦٣.

[٤٢] أبو بكر الجزائري، *أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير* (المدينة: مكتبة العلوم والحكم، د.ت)، ١٤١.

[٤٣] Pusat Bahasa, *Kamus Besar Bahasa Indonesia* (Jakarta: Balai Pustaka, ٢٠٠٥), ٩٧٣.

بجواب القسم.[٤٤] وأمّا أقسم حلف وأصله من القسامة وهي أيمان تقسم على أولياء المقتول ثم صار إسما لكل حلف.[٤٥]

هـ. الدراسات السابقة

إن الدراسات السابقة مهمة جدا لكل باحثة قبل القيام بالتحليل عن موضوع البحث الذي سيقوم به التحليل، وقد وجدت الكاتبة بعض الدراسات السابقة تتعلق بهذا الموضوع كما يلى:

١. موح تاقييوالدّين، وهو قد بحث بحثا مكتبيا، وذلك تحت الموضوع:

"Qasam dalam al-Quran (Studi Komparasi Pemikiran Ibn Qayyim al-Jauziyyah dan Aisyah Abdurrahman bintu al-Syati' terhadap Ayat-ayat Qasam)"

هذا الرسالة العلمي هي المقارنة، تحاول المقارنة بين التفكير المفسّرين في دراسة الأقسام القرآن. فكرة ابن القيم أن القسم يجب أن يكون شيء المعظّم. ثمّ تفكير العلمي في إعادة

---

[٤٤] جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور، *لسان العرب، المجلد الثاني عشر*، ٤٨١.

[٤٥] أبي القاسم الحسين بن محمّد، *المفردات في غريب القرآن* (بيروت: دار المعرفة، د.ت)، ٤٠٣.

التركيب عائشة بنت الشاطي. عنده أقسام القرآن أن يفهم الموافق بمتعبير المختلفة. ولكن في هذه الرسالة العلمي لم يبحث تفسير آيات الأقسام في التفسير العلمي. المختلف ببحث الكاتبة أي اختلف من الكتب المستخدمة وهيئته.[٤٦]

٢. الحكمة، وهو قد بحث بحثا مكتبيا، وذلك تحت موضوع:

"Sumpah dengan Benda-benda Langit dalam Perspektif Ibnu Qayyim al-Jauziyyah (Telaah atas Kitab al-Tibyan fi Aqsam al-Quran)"

عند ابن قيم الجوزية أن قسم الله بالسماء والشمس والقمر والنجوم هو يدل على وجود الله سبحانه وتعالى كما الخالق من هذا العلم ويدلّ وحدته وعظمته وكل صفات الكمال. كلّه كشكل تعظيم على خلقه الذي هو دليل على وجوده وقدرته. المختلف ببحث الكاتبة أي اختلف من الكتب المستخدمة وهيئته.[٤٧]

٣. أغون غناوان، وهو قد بحث بحثا مكتبيا، وذلك تحت موضوع:

---

[٤٦]Muh Taqiyudin, "Qasam dalam al-Quran (Studi komparasi pemikiran Ibn Qayyim al-Jauziyyah dan Aisyah Abdurrahman bintu al-Syati' terhadap ayat-ayat Qasam)", Jurusan Tafsir Dan Hadis Fakultas Ushuluddin, Studi Agama Dan Pemikiran Islam Universits Islam Negeri Sunan Kalijaga Yogyakarta, ٢٠١٠.

[٤٧]Al-Khikmah, "Sumpah dengam benda-benda langit daam perspektif Ibnu Qayyim al-Jauziyyah (telaah atas kitab al-Tibyan fi Aqsam al-Qur'an)", Jurusan Ilmu Al-Qur'an Dan Tafsir Fakultas Ushuluddin Dan Pemikiran Islam UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, ٢٠١٧.

"Studi Ayat-ayat Qasam yang menggunakan huruf waw sebagai pengganti fiil Qasam dalam Juz ٣٠ (Studi Komparatif Tafsir al-Bayani li al-Qur'an al-Karim karya Aisyah Bint Syathi' dan Tafsir al-Quran al-Azhim Karya Ibnu Katsir)"

أنه يقارن كتب التفسير للمتقدّمين وكتب التفسير المتأخّرين بموضوع أقسام القرآن. إنفجرت عائشة بنت الشاطي طريقة جديدة في تفسير آيات الأقسام. فسّرت امرأة من مصر إلى آيات الأقسام بعلم منهجه مختلف بعلماء تفسير آخر. يركز في هذا البحث على دراسة البحث يطلب المعنى آيات الأقسام باستخدام حروف الواو فقط الموجودة في جزء عمّ وهي الضحى والعاديات والنازعات.[٤٨]

٤- مفتاح العارفين، وهو قد بحث بحثا مكتبيا، وذلك تحت موضوع:

"Penafsiran ayat-ayat Sumpah dalam Juz 'Amma (Studi Komparatif Penafsiran dalam Tafsir al-Azhar dan Tafsir al-Misbah)"

عند محمّد قريش شهاب فهم القسم مثل الدليل على قدرة الله الذي خلق السموات والأرض. بأسباب وخلفيات مختلفة. بسبب اختلف أن فسّر مفسّران على آيات الأقسام في جز

[٤٨]Agun Gunawan, "Studi Ayat-ayat Qasam yang menggunakan huruf waw sebagai pengganti fiil Qasam dalam juz ٣٠ (studi Komparatif Tafsir al-Bayani li al-Qur'an al-Karim karya Aisyah Bint Syathi' dan tafsir al-Quran al-Azhim karya Ibnu Katsir)", Jurusan Ilmu Al-Qur'an Dan Tafsir Fakultas Ushuluddin Universitas Islam Negeri Sunan Gunung Djati Bandung, ٢٠١٧.

عمّ، في كتاب تفسير الأزهر أن فهم القسم أي العبادة وكتاب تفسير المصباح أي وحدانية الله. يركز على سورة الليل والتكوير والتين. المختلف ببحث الكاتبة من الموضوع بحثه، والكتاب المستخدم و الهيئة المفسّر، في حين تفحص الكاتبة تفسير آيات الأقسام بتفسير العلميّ عند زغلول النجار.[٤٩]

هناك العديد من موضوع البحث الذي تفسر آيات الكونيات بهيئة الإختلاف. ولكن، فإن بحث الموضوع أو الموضوعات التي دراستها الإختلاف، وهي:

١. إرا خيرات حسان، وهو قد بحث بحثا مكتبيا، وذلك تحت الموضوع:

"Ayat-ayat Kauniyah Dalam Juz ٣٠ (Studi Komparatif: *Tafsir Al-Jawahir* karya Thantawi Jauhari dan *Tafsir Salman ITB* Karya TIM Salman ITB)"

إن اهتمام إرا خيرات حسان بهذه الرسالة العلمي، وهي مقارنة لتفسير الجواهر وتفسير سلمان، ليس خبيراً في الحيوانات والنباتات، كما أنه لا يمتلك مختبرًا للبحوث، لكنه المعجيب في تفسير المعرفة العلمية في تفسيره. ثم مقارنةً بكتاب سلمان لتفسير والذي تم تفسيره بعمق في بحث

[٤٩]Miftakul Arifin, "Penafsiran ayat-ayat sumpah dalam juz 'Amma (Studi komparatif penafsiran dalam tafsir al-Azhar dan tafsir al-Misbah), Jurusan Ilmu Al-Qur'an Dan Tafsir Fakultas Ushuluddin, Adab Dan Dakwah Institut Agama Islam Negeri Tulungagung, ٢٠١٦.

العلوم . ولكن في هذه الرسالة العلمي لم يبحث تفسير آيات الكونية في التفسير العلمي. المختلف ببحث الكاتبة أي اختلف من الكتب المستخدمة وهيئته. [٥٠]

٢. نفيسة الأومامة، وهو قد بحث بحثا مكتبيا، وذلك تحت الموضوع:

"Penafsiran Al-Alusi Terhadap Ayat-ayat Kauniyah DalamTafsir Ruh Al-Ma'ani"

إن اهتمام نفيسة الأومامة بهذه الرسالة العلمي، تفسير الألوسي بميزة في خبرته للتفسيرات الإشاري التي توفر فرصًا للأنماط والمنهجيات والاجتماعات بتوليفة بين التخصصات العلمية المختلفة التي تطورت في زمانه. تمكن عمل الألوسي من تشجيع تطوير أسلوب التفسير الإشاري، حيث نفيسة الأومامة التعبير عن أنماط وطرق تفسير الألوسي، لا سيما في استهداف الآيات الكونية، وفقا للسياق.[٥١]

[٥٠] Ira Hoirot Hisan, "Ayat-ayat Kauniyah Dalam Juz ٣٠ (Studi Komparatif: *Tafsir Al-Jawahir* karya Thantawi Jauhari dan *Tafsir Salman ITB* Karya TIM Salman ITB)", Jurusan Ilmu Al-Qur'an Dan Tafsir Fakultas Ushuluddin Universitas Islam Negeri Sunan Gunung Djati Bandung, ٢٠١٨.

[٥١] Nafisatul Umamah, "Penafsiran Al-Alusi Terhadap Ayat-ayat Kauniyah DalamTafsir Ruh Al-Ma'ani", Jurusan Tafsir Hadis Fakultas Ushuluddin Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga Yogyakarta, ٢٠٠٤.

هناك العديد من موضوع البحث الذي تفسر آيات القرآن بهيئة المتساوى وهو زغلول النجار. ولكن، فإن بحث الموضوع أو الموضوعات التي دراستها الإختلاف، وهي:

١- محمد زاكي رحمان، وهو قد بحث بحثا مكتبيا، وذلك تحت موضوع:

"Penafsiran Zaghloul al-Najjar atas Ayat ayat Reproduksi Manusia dalam al-Qur'an"

خلاصته أن تفسير زغلول النجار على آيات الإستنساخ الإنسان في القرآن وهما: أولاً خلق الله الإنسان من النطفة يخرج من الذكر وتطوّر الجنين حتى يحفظ الجنين القوّة في الرّحم حتى الوقت المحدد ليولد. والثاني وجد المميزة من تفسير زغلول النجار الذي يفسره وافق ببيان الآنية، يحاور بالعلوم والطّبّ وجدت بعض الصور في تفسيره والذي دلّ عملية من إستنساخ الإنسان نفسه.[٥٢]

٢- موح اولي النهى، وهو قد بحث بحثا مكتبيا، وذلك تحت موضوع:

"Penafsiran Zaghloul al-Najjar tentang Api diBawah Laut dalam QS. Ath-Thur Ayat ٦."

[٥٢] Al-Khikmah, "Sumpah dengam benda-benda langit daam perspektif Ibnu Qayyim al-Jauziyyah (telaah atas kitab al-Tibyan fi Aqsam al-Qur'an)", Jurusan Ilmu Al-Qur'an Dan Tafsir Fakultas Ushuluddin Dan Pemikiran Islam UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, ٢٠١٧.

تفسير زغلول النجار يتعلّق بسورة الطور:٦ أي أن كلمة سجر في سورة غافر الآية ٧٢ وسورة التكوير الآية ٦ التي تدلّ الحدوث الخارق للعادة في يوم القيامة حتى أن البحر مملوء بماء البحر في الأرض هناك حريق في سورة الطور ٦ أي نشهد الظواهر في هذا الوقت. كما البيان زغلول النجار كل واحد بُيّن ناسب بتطور العلوم العصريّة. صلة تفسير زغلول النجار بديناميكيات تطور العلوم العصريّة المتعلقة بظاهرة الحريق تحت البحر هناك توافق النظرية.[٥٣]

بناء على دراسة السابقة كما الكاتبة أعلاه، فينظر الفرق بين الدراسة السابقة بهذا رسالة العلمية التي تبحث الكاتبة. ما يميز هذه رسالة العلمية من أعمال أخرى هو موضوع هذا البحث في لونه التفسير العلمي لآيات الأقسام. فشعرت الكاتبة أن تبحث هذا الموضوع الذي يركز على آيات الأقسام أي التفسير علمي عند زغلول النجار في كتاب تفسير آيات الكونية في القرآن الكريم.

و .منهج البحث

١. نوع البحث

[٥٣]Muh Ulin Nuha, "Penafsiran Zaghloul al-Najjar tentang api dibawah laut dalam QS. Ath-Thur ayat ٦", Jurusan Tafsir Dan Hadits Fakultas Ushuluddin Dan Humaniora Universitas Isam Negeri Wlaisongo, Semarang, ٢٠١٦.

كان نوع هذا البحث بحثا مكتبيا (*Library Research*) هو جمع البيانات من الكتب المتنوعة ذات العلاقة بالبحث، مثل المخطوطات والكتب والمجلات وغيرها من الوثائق.[٥٤] مع طريقة تحليل محتويات من الأدبيات المتعلقة بالبحث من مصادر البيانات الأساسية والثناوية.[٥٥]

أمّا صفة هذا البحث كيفيّ هو يؤكد تحليله في عملية الاستدلال الاستنتاجي والاستقرائيّ وفي تحليل ديناميكية العلاقة العلمية. [٥٦] يبحث في هذا البحث عن الإعجاز العلمي لآيات الأقسام التي تتبعها بالدراسات لآيات التي تتحدث عن الأقسام في التفسير الآية الكونية في القرآن الكريم.

٢. مصادر البيانات

مصادر البيانات في هذا البحث من المراجع التي تبحث عن التفسير العلمية لآيات الأقسام، وتنقسم إلى قسمين:

---

[٥٤] Rahmadi, *Pengantar Metodologi Penelitian* (Banjarmasin: Antasari Press, ٢٠١١), ١٣

[٥٥] Sutrisno Hadi, Metodologi Research (Yogyakarta: Andi Offset, ١٩٩٤), ٣.

[٥٦] Saifuddin Azwar, *Metode Penelitian* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠٠٥), ٥.

أ) مصادر البيانات الأساسية: يعني القرآن الكريم و كتاب التفسير العلمية لآيات الأقسام في كتاب التفسير زغول النجار ومختلف الكتب الأخرى التي كتبها زغلول النجار ، وهي ذو علاقة بموضوع البحث.

ب) وأمّا البيانات الثانوية: ككتب الأحاديث و المعاجم و غيرها من الكتب و الكتبيات العلمية و المجلات العلمية و غيرها التي لها علاقة بالبحث، اي ذات العلقة بتفسير العلمية لآيات الأقسام.

٣. طريقة جمع البيانات

جمع البيانات هو واحد منها من المراحل المطلق تم تمريرها في البحث. هي إجراءات منتظمة وموحدة للحصول على البيانات المحتاجة من أجل الإجابة على بحث المسألة وكذلك إعداد مواد لدعم حقيقة مراسلة النظرية التي إنتاجها.[٥٧]

هذا جمع البيانات يبدأ بجمع البيانات من المصادر التي تناقش منهجية التفكير في زغلول النجار ، ثم جمع البيانات المتعلقة بالتعريف والفهم ذو علاقة بموضوع البحث.

[٥٧]Abd. Muin Salim, dkk, *Metodologi Penelitian Tafsir Maudhui* (Makassar: Pustaka al-Zikra, ٢٠١١), ١٠٩.

٤.طريقة تحليل البيانات

بعد ان تقرّر البيانات المحتاجة فستعرضها لتحليل البيانات المذكورة بعد جمعها بدراسة و مطالعة هذا البحث فى تفسير زغلول النجار. لتحليل هذه البيانات، أستعمل بمنهج الوصفة هي تصف المسائل التي تعتبر من خلال تفسير الآيات، ثم تحليلها بالكتب المتّصل إلى بحث المسائل.

ي- **خطة البحث**

ترتيب هذا البحث العلمي مرتب على خمسة أبواب كما يلي:

الباب الأول: المقدمة، تشتمل فيها دقائق هذا البحث، وهي: خليفة البحث، وتحديد المشكلات وأهداف البحث وأهمياته، وتحديد الموضوع، والدراسات السابقة عن هذا البحث، ومناهج البحث التي ستستخدمها الباحثة، وترتيب البحث.

الباب الثاني: هو الإعلام عن الأساس النظري هو يحلّ بعامّة موضوع البحث. في هذا الفصل يشرح نظرية الإعجاز العلمي والقسم، أي الإعجاز العلمي ومعنى قسم ، وفوائده، وعناصره ، وألفاظ آيات الأقسام في القرآن. في هذا الفصل يعطي نظرة عامة على الإعجاز العلمي وآيات الأقسام بعامّة.

الباب الثالث: تبيّن عن ترجمة المؤلف وتعريف الكتاب.

الباب الرابع: يتكلم عن التفسير لزغلول النجار فيما آيات الأقسام بأن تصف الكاتبة تحليلية بتحليل لإعجاز العلمي زغلول النجار.

الباب الخامس: الخاتمة، فيها أهم النتائج والإفتراحات.